لمنزلته فى الحسن وإظهاراً للعذر فى الافتتان به(١) ومثله « وتلك الجنة »(٢)، أو خلاف تعظيمه كما تقول ذلك اللعين .

وأما مجيئه معرفاً باللام : فلكون المراد به إما نفس الحقيقة(٣) [٧ ب] كما فى قوله [١٠ ط] تعالى(٤) : « وجعلنا من الماء كل شيء حي »(٥)، أو العموم والاستغراق كنحو « إن الإنسان لفي خسر »(٦) أو معهوداً بتقديم ذكر أو علم كقوله تعالى « كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول »(٧) .

وأما مجيئه معرفاً بالإضافة : فلكونه لا معرف له غيرها ، أو أخصر

---

(١) من لطيف استخدام أسماء الإشارة وأدوات النداء أنك إذا استخدمت ما يدل منها على القرب فى مقام الاستحسان والحب والرضا كان ذلك دلالة على القرب النفسى أيضاً للمشار إليه أو المنادى كقولك هذا والدى مشيراً ، وأبى منادياً . وإذا استخدمت ما يدل منها على القرب فى مقام عدم الرضا والكراهية كان ذلك تحقيراً للمشار إليه أو المنادى .

وإذا استعملت ما يدل منها على البعد فى المقام الأول كان ذلك دلالة على تعظيمك له وإن قرب مكاناً أو منزلة ، وفى المقام الثانى كان ذلك دليلا على استبعاده وتحقيره تنزيهاً للمقام من أن يكون حاضراً فيه حتى مع قربه .

(٢) من الآية ٧٢ من سورة الزخرف .

(٣) فى هـ/د نحو أن يكون ثلاثة نفر غاب أحدهم لقضاء شغله فقال أحد الباقين لصاحبه أبطأ الرجل . أى الغائب

(٤) تعالى : غير موجودة فى د .

(٥) من الآية ٣٠ من سورة الأنبياء . فى هـ/د يعنى فى غير المسند إليه .

(٦) الآية ٢ من سورة العصر . (٧) آية ١٥ ، ١٦ من سورة المزمل — والشاهد فى قوله : رسولا ، والرسول .